

**درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن
الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية
الجنوبية**

أمجد فرحان الركيبات *

درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية

يتعلم ما يريد؟، وهذا يتطلب توفير خبرات تعليمية حيوية وفاعلة تتيح للفرد استخدام ما لديه من أبنية معرفية، والعمل على إدماجها في بنائه المعرفي، فالخبرات النشطة المعرفية التفكيرية تصبح خبرات ذاتية يتفاعل معها الطالب وتساعد على تطوير أسلوب تفكيره، وعلى تطوير عمليات تفكيرية راقية [2].

ويعتبر التفكير الناقد أحد أشكال التفكير المهمة التي تساعد الفرد على التجرد من الميول وتأثير الانفعالات، وتزويد الطلبة بآليات التقويم لما يعرض عليهم من أفكار خاصة في ظل تعدد مصادر المعلومات وتنوع أساليبها بطرق تجعلهم بحاجة إلى تنمية مهارات التفكير الناقد، للتمكن من تقويم ما يعرض عليهم، وتمييز المقبول منها من غير المقبول، كما يساعد تطوير هذه المهارات على التمييز بين البدائل المختلفة واتخاذ القرارات [3].

ويرى مكبك [4] أن المفكر الناقد في مجال معين ليس بالضرورة أن يكون كذلك في مجال آخر؛ وذلك لأن المهارات والمعرفة المطلوبة في مجال ما تختلف عن المهارات والمعرفة المطلوبة لنشاط آخر.

وقد أشار سوارتز وبيركن [5] إلى أن هناك علاقة بين التفكير الناقد والذي يقاس بمقاييس التفكير والمقدرة العقلية التي تقيسها اختبارات الذكاء المعروفة، وأن المستوى العالي للذكاء شرط أساس في تحقيق مستوى عالٍ من التفكير الناقد ولكنه شرط غير كافٍ، وذلك اعتماداً على أن الذكاء مصطلح يعبر عن فاعلية التفكير بأنواعه المختلفة.

ويعتبر تعليم التفكير الناقد ملائماً للطلبة في عمر مبكر، إذ تشير السرور [6] إلى أن تتبع الأبحاث في هذا المجال أظهر

الملخص - هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة التفكير الناقد وعلاقتها بالجنس لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية، وتكونت عينة الدراسة من (105) طالباً وطالبة من مديرية تربية البادية الجنوبية، وقد تم استخدام مقياس التفكير الناقد المعد من قبل الباحث، وأظهرت النتائج أن وجود درجة ممارسة متوسطة للتفكير الناقد لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين أفراد العينة في درجة ممارسة التفكير الناقد تعزى للجنس.

الكلمات الدالة: التفكير الناقد، الجنس.

1. المقدمة

يعتبر تعليم التفكير من السمات المميزة للشعوب المتقدمة فقد تنبعت لهذه الظاهرة الدول المتقدمة ومن أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية، وظهر الاهتمام على صورة برامج تدريبية لتعليم التفكير انطلاقاً من فرضية أن العقل الإنساني يعتبر قارة للتفكير، فيه عدد كبير من المناطق لم تصل إليها أي فكرة من قبل [1].

ويشهد العالم في مختلف مجالات الحياة الإنسانية تطوراً كبيراً يتطلب من الفرد مواكبته من خلال تنمية المهارات اللازمة، وقد واكب هذا التطور في مجال التعلم والتفكير ظهور النظرية المعرفية التي كان من أبرز روادها (جان بياجيه)، الذي أعطى الدور الأهم للمتعلم ونشاطه الذاتي وإعطائه الفرصة للاكتشاف والتفكير والتجريب، وسط أجواء من الحرية والمرونة.

وتفترض النظرية المعرفية أن التعلم تفكير، وأن التعلم يحدث نتيجة للمحاولة الجادة من قبل الفرد لفهم العالم المحيط به عن طريق استخدام أدوات التفكير المتوافرة لديه، لذلك جاء الاهتمام بمساعدة المتعلم على معرفة ماذا يريد أن يتعلم؟ وكيف

التواصل الاجتماعي، وبذلك تعتبر الدراسة مساهمة جديدة في هذا الجانب.

2. الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية في تزويد المختصين بالشؤون النفسية والتربوية وأولياء أمور الطلبة بالمعلومات اللازمة لمعرفة درجة ممارسة التفكير الناقد لدى المراهقين وتأثيرها على التحصيل الدراسي وعلاقتها بالجنس، وبالتالي وضع الحلول الكفيلة بإيجاد بيئة مناسبة للنمو النفسي والاجتماعي السليم.

د. محددات الدراسة

تحدد هذه الدراسة باقتصارها على مجموعة من طلاب وطالبات الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية، المنتظمين على مقاعد الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2014/2015)، كما تتحدد نتائجها بالأداة المستخدمة فيها وهي مقياس التفكير الناقد، وخصائصه السيكومترية.

هـ. المصطلحات إجرائياً

لأغراض هذه الدراسة تعرّف المصطلحات التالية تعريفاً إجرائياً على النحو التالي:

- درجة ممارسة التفكير الناقد *Critical Thinking Practice*

تعرّف درجة ممارسة التفكير الناقد بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب من خلال أدائه على اختبار التفكير الناقد الذي تم إعداده لهذه الغاية.

- مستوى التحصيل الدراسي

يعرّف إجرائياً بمعدل الدرجات التي حصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية لنهاية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2014/2015م.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

تتضمن الخلفية النظرية للدراسة الحالية كلاً من الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة.

1- الإطار النظري

التفكير الناقد (*Critical Thinking*)

أنّ المقدرة على التفكير الناقد تبدأ من سن الحادية عشرة تقريباً، وعليه يمكن تعليمه مهارات التفكير الناقد منذ هذا العمر، وهذا ما يبرر اختيار طلبة الصف الثامن الأساسي في الدراسة الحالية، واعتماد برنامج تدريبي لتطوير قدراتهم على التفكير الناقد.

2. مشكلة الدراسة

يعدّ الاهتمام بتنمية التفكير الناقد من القضايا المهمة في ظل التقدم العلمي والزخم المعرفي الكبير وضعف مقدرة المتعلم على تخزين الكم الهائل من المعرفة في ذاكرته، مما يتطلب تطوير مهارات المتعلم وتعليمه كيف يتعلم؟ وكيف يفكر؟، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي: ما درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن في الأردن.

أ. أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة التفكير الناقد تعزى للجنس؟

ب أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية والتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بينها وبين التحصيل الدراسي أو الجنس.

ج. أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة في إبراز درجة ممارسة التفكير الناقد وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والعلاقة والجنس لدى طلبة الصف الثامن في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية، ومن هنا فأهمية هذه الدراسة تبرز في جانبين:

1. الأهمية النظرية:

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي درجة ممارسة التفكير الناقد في ظل التطورات التكنولوجية والثورة المعرفية الهائلة في مجال

الباحثان إلى أن التفكير الناقد يعد بمثابة تطبيق للمبادئ المنطقية وهذا يتطلب أن يكون لدى الفرد نوع من الوعي ما وراء المعرفي (Metacognitive awareness) أهمية التفكير الناقد

تتمثل أهمية التفكير الناقد في التعامل مع الموقف الذي لا يتطلب الإجابة (بنعم أو لا) أو إيجاد حلاً ينهي المشكلة، وإنما يتطلب تفصيل رأي على آخر من خلال استعراض الوقائع والآراء المتعلقة بالموضوع ومناقشة هذه الآراء، بالإضافة إلى تمييز نواحي القوة والضعف وتقويمها بطريقة موضوعية بعيدة عن التأثير بالعوامل الذاتية، وتقديم البراهين على صحة الرأي [12].

ويشير الشريدة [13] إلى أهمية تعليم التفكير الناقد، ويستخلص باستعراض العديد من الدراسات بعض الفوائد التي يحققها ذلك، ومن أبرزها ما يأتي:

1. التفكير الناقد يجعل الأفراد أكثر قدرة على معرفة أخطائهم، وأكثر استقلالية بأفكارهم واعتقاداتهم.
2. يساعد التفكير الناقد الأفراد على تفهم وجهات نظر الآخرين والاستماع إليهم بعقلية متفتحة حتى وإن كانت مخالفة لأفكارهم.
3. تحسين القدرة على الأفكار العقلانية وربطها منطقياً بالعواطف والمشاعر مما يسهم في تطوير مستوى التفكير.
4. يسهم التفكير الناقد في تنمية مفاهيم العدالة والأمن، وبالتالي التقليل من الجنوح الأخلاقي ونسبة الجريمة في المجتمع.
5. يسهم التفكير الناقد في إكساب المتعلمين المنهجية المعتمدة على المنطق في مختلف المواد الدراسية، وتحسين تحصيلهم الدراسي.
6. يساعد التفكير الناقد الفرد على اتخاذ القرارات الحكيمة في حياته اليومية.
7. يحسن تعليم التفكير الناقد قدرة الفرد على الحوار والمناقشة والتفاعل مع القضايا المطروحة بأسلوب ناقد.
8. يطور التفكير الناقد قدرة الأفراد على التعلم الذاتي والبحث الجاد في مختلف الجوانب.

يعد مفهوم التفكير الناقد من المفاهيم المركبة متعددة الجوانب، وذلك لارتباطه بالعديد من جوانب السلوك والمواقف، لذا تعددت تعريفاته بتعدد النظريات التي تناولته، كما تنوعت تعريفاته من البسيط إلى المعقد [7].

مفهوم التفكير الناقد تقود مراجعة الدراسات التي تناولت موضوع التفكير الناقد إلى توافر تعريفات متعددة لهذا النوع من التفكير تغطي مهاراته المختلفة، وقد يعود ذلك إلى اتساع هذا المفهوم والاتجاهات النظرية التي تناولته، وسيتم استعراض بعض هذه التعريفات بهدف توضيح هذا المفهوم.

ويعرف واطسون وجليس [8] التفكير الناقد بأنه المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق والآراء، في ضوء الأدلة التي تدعمها دون القفز إلى النتائج من خلال المعرفة بطرق البحث المنطقي، التي تساعد في تحديد قيمة الأدلة والوصول إلى نتائج سليمة، واختبار صحتها، وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية، ويعرفه باير [9] بأنه التفكير القابل للتقييم والمتضمن للتحليلات الهادفة والدقيقة لأي ادعاء أو معتقد أو مصدر، وذلك بهدف الحكم على دقته وصلاحيته.

أما ستيرنبرغ [10] فيعرف التفكير الناقد بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يتضمن مجموعة من العمليات العقلية والاستراتيجيات، التي يوظفها المتعلم لحل المشكلات واتخاذ القرارات وتعلم مفاهيم جديدة.

ويعرفه قطامي [2] بأنه قدرة الفرد الذاتية على التعامل مع ما يعطى له، أو يطلب منه أداؤه فيكون فيه رأياً شخصياً مستنداً إلى إثباتات ذاتية مقنعة بقبول الأمر أو رفضه.

وفي تعريف سكرين وباول [11] يبرز التفكير الناقد كعملية ذهنية نشطة ومنضبطة تقوم على التطبيق والتحليل وتقييم المعلومات التي تم جمعها أو إنتاجها؛ لتشكيل الاعتقاد والعمل، وعليه يمكن القول أنه يشتمل على جانبين: يتعلق الأول بوجود مجموعة من المعلومات والمعتقدات والمهارات لدى الفرد، ويرتبط الثاني باستخدام هذه المهارات وتفعيلها، كما يشير

مهارات التفكير الناقد

والخبرات باتخاذ قرارات من أبرزها:

1. تطوير الأهداف التعليمية والأنشطة الصفية وأساليب التقييم لتتناسب مع مهارات التفكير الناقد.
2. إتاحة الفرصة للمتعلمين لممارسة التفكير بحرية.
3. تشجيع المتعلمين على البحث والنقسي والتحقق من القضايا والبعد عن التلقين.

4. تضمين مهارات التفكير الناقد في المناهج المدرسية ومساعدة المتعلمين على ممارستها.

2- الدراسات السابقة

تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التفكير الناقد، مع متغيرات أخرى للاستفادة منها في إعداد المقياس وتطبيقه، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات: أجرت البرصان [4] دراسة هدفت إلى التعرف على أثر متغير الجنس والتحصيل الدراسي والترتيب الولادي على خصائص الشخصية ودرجات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر، وتكونت عينة الدراسة من (552) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الحكومية في مدينة الزرقاء، وأظهرت نتائج تحليل التباين أن أداء الإناث على اختبار التفكير الناقد كان أفضل من أداء الذكور، وأن الفروق كانت معنوية لصالح الإناث دون الذكور، أما بالنسبة لمستوى التحصيل الدراسي فقد تبين تفوق ذوي التحصيل المرتفع على أداء ذوي التحصيل المتوسط والمتدني، ولم تظهر نتيجة الدراسة أن هناك تفاعلاً بين الجنس ومستوى التحصيل والترتيب الولادي.

وأجرى الدردور [18] دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كان لجنس الطلبة أثر في تنمية تفكيرهم الناقد، وتكونت عينة الدراسة من (128) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلبة عينة الدراسة تعزى لطريقة التدريس ولصالح استراتيجية الخرائط المفاهيمية، وعدم تأثر تنمية التفكير الناقد بجنس الطلبة.

تعددت تصنيفات مهارات التفكير الناقد تبعاً لتعدد تعريفات التفكير الناقد والأسس النظرية في دراسته ومن هذه التصنيفات ما ذكره واطسون وجليس [8] حيث حددا المهارات الآتية:

1. التعرف على الافتراضات: تتضمن القدرة على التمييز بين درجة صدق المعلومات من عدم صدقها، ومعرفة الغرض من المعلومات المعطاة، وهل هذه المعلومات حقائق أم مجرد آراء؟.
 2. التفسير: ويقصد به القدرة على تحديد المشكلة، والتعرف على التفسيرات، والحكم على النتائج من حيث القبول أو عدمه.
 3. الاستنباط: ويقصد به القدرة على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات أو معلومات سابقة.
 4. الاستنتاج: ويقصد به القدرة على استخلاص النتائج من حقائق معينة، والقدرة على إدراك صحة النتيجة من خطئها، في ضوء الحقائق المعطاة.
 5. تقويم الحجج: وتشير إلى قدرة الفرد على تقويم الفكرة وقبولها أو رفضها، اعتماداً على قوة الحجة أو ضعفها.
- ويمكن القول أن هناك مهارات أساسية تعد ضرورية لممارسة التفكير الناقد، وهي تميل إلى أن تكون واسعة وشاملة في كثير من الأحيان، ولهذا يتم تقسيمها إلى مهارات فرعية ليسهل فهمها وتطبيقها [14].

تنمية التفكير الناقد

يعد التفكير الناقد من أهم سمات النجاح في القرن الحادي والعشرين [15]، ويرى مايرز [16] أنه ينبغي على المتعلمين أن يمارسوا التفكير الناقد وذلك للوصول إلى أقصى إمكاناتهم في التفكير.

ويرى بيردسل [17] أنه في ظل العالم المتسارع في المتغيرات المعقدة، أصبح من الضرورة مواكبة ذلك بتنمية التفكير الناقد الذي يسهم في التفتح الذهني للفرد، وينبغي أن يتحمل المجتمع مسؤولية تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال مؤسساته، ومن أبرزها المؤسسات التعليمية، وإتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة

الدراسي، فالتقدم في المستوى الدراسي لا يؤدي إلى تطور مهارات التفكير الناقد.

4. الطريقة والإجراءات

أ. مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الصف الثامن الأساسي المنتظمين على مقاعد الدراسة للعام الدراسي 2014/2015م، في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية وعددهم (1211) طالب وطالبة وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية (باستخدام القرعة)، بعد أن تم تحديد حجم العينة بواقع: (35) طالباً و(70) طالبة، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ككل (105) طالباً وطالبة.

ب. أداة الدراسة

من أجل قياس درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي تم بناء مقياس للتفكير الناقد وفقاً لمهارات نموذج واطسون وجلبيرس [8] في التفكير الناقد، وهذه المهارات هي: التعرف على الافتراضات، والتفسير، والاستنباط، والاستنتاج، وتقويم الحجج.

صدق المقياس

للتأكد من صدق المحتوى للمقياس تم استخدام صدق المحكمين، حيث عرضت عبارات المقياس بعد صياغتها على ثمانية محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وبعد الأخذ بملاحظاتهم تم اعتماد جميع فقرات المقياس لتحقيق معيار الاعتماد لكلٍّ منها.

كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون لكل مهارة مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد الانتهاء من التطبيق للتأكد من صدق البناء، وقد تم اعتماد زيادة معامل الارتباط عن (40. كمحك للإبقاء على العبارة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (51. -78.)، بمتوسط حسابي (0.62)، مما يشير إلى إسهام كل مهارة من مهارات التفكير في الدرجة الكلية بشكل جيد.

كما تم حساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الفرعية على المهارة المستهدفة وقد تراوحت معاملات

وأجرت العبدلات [19] دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي مبني على التعلم بالمشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (112) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، وقسموا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج فاعلية أثر البرنامج التدريبي المبني على التعلم بالمشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس والتفاعل بين أثر البرنامج والجنس.

وأجرى مرعي ونوفل [20] دراسة هدفت إلى استقصاء مستوى مهارات الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا)، وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الكلية والبالغ عددهم (510) طالباً وطالبة، يمثلون المستويات الدراسية الأربعة، وقد استخدم الباحثان اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد نموذج (2000)، وأظهرت نتائج البحث أن درجة امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى أفراد العينة دون المستوى المقبول تربوياً والذي حدد ب (80 %)، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى مهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، كما كانت هناك فروق تبعاً للمستوى الدراسي وذلك لصالح طلاب السنة الأولى والثانية، ودلت النتائج أيضاً على وجود علاقة إيجابية بين معدل شهادة الدراسة الثانوية العامة ومستوى مهارات التفكير الناقد في مهارة الاستدلال، والمعدل التراكمي من جهة ثانية ومستوى مهارات التفكير الناقد في مهارات الاستقراء والاستدلال والتقييم.

وأجرى الزق [21] دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية، وتكونت عينة الدراسة من (310) طالباً وطالبة، يمثلون المستويات الدراسية الأربعة، وقد استخدمت الصورة الأردنية لاختبار واطسون - جلبيرس للتفكير الناقد، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى مهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث في بعد الاستنتاج، فيما لم يكن هناك فروق تبعاً للمستوى

- مستوى التحصيل الدراسي: وله ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، متدني).

ثانياً: المتغير التابع: درجة ممارسة التفكير الناقد.

المعالجة الاحصائية

لاختبار أسئلة الدراسة تم استخدام اساليب الاحصاء الوصفي في الحصول على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واستخدام معامل الارتباط (بيرسون)، كما تم إجراء اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد العينة على مقياس التفكير الناقد واختلافها باختلاف الجنس.

5. النتائج ومناقشتها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الاول:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية؟:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك بعد تحديد طول الفئة للمقياس والذي تراوحت درجاته بين (0 - 60)، ثم تقسيمه الى ثلاث مستويات متساوية، وعليه تكون درجات المستوى الأول من (0 - 19) درجة، والمستوى الثاني فتكون درجاته بين (21 - 40) درجة وتتراوح درجة المستوى الثالث بين (41-60)، ويوضح الجدول (1) المتوسطات الحسابية لمستويات درجة ممارسة التفكير الناقد لدى عينة الدراسة.

الارتباط بين (44. - 76)، بمتوسط حسابي (58.)، مما يشير إلى إسهام كل عبارة من عبارات المقياس في الدرجة الكلية بشكل جيد.

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test - retest)، حيث كان الفاصل الزمني بين التطبيق الأول والثاني مقداره شهراً، كما تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وأظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار للمقياس كانت (0.87)، في حين بلغت بطريقة الاتساق الداخلي (0.70)، وهي قيم مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح مقياس التفكير الناقد

يتم تصحيح المقياس بإعطاء وزن لكل بديل من الإجابات المفترضة، بواقع ثلاث إجابات على كل عبارة، حيث يتم إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ودرجة صفر للإجابة غير الصحيحة، وتتراوح درجات المقياس بين (0-60)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع درجة التفكير الناقد لدى الفرد.

ج. متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى).

جدول 1

المتوسطات الحسابية لمستويات درجة ممارسة التفكير الناقد لدى عينة الدراسة

المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
مرتفع (41- 60)	36	42.69	34.3
متوسط (20- 40)	67	31.98	63.8
منخفض (0 - 19)	2	19	1.9
المجموع	105	35.40	100

ويُظهر الجدول (1) وجود اختلاف في اعداد أفراد العينة بحسب مستويات درجة التفكير الناقد، حيث كان عدد الأفراد ذوي المستوى المتوسط هو الأعلى حيث بلغ عددهم (67) وبمتوسط حسابي مقداره (31.98) مما يشير الى وجود درجة

بجانب ذلك، حيث كان عدد الأفراد ذوي المستوى المنخفض هو الأقل حيث بلغ عددهم (2) وبمتوسط حسابي مقداره (19) مما يشير الى وجود درجة

متوسطة من التفكير الناقد لدى أفراد العينة، بينما بلغ عدد الأفراد ذوي المستوى المرتفع (36) فرداً وبمتوسط حسابي مقداره (34.3)، في حين كان عدد الأفراد ذوي المستوى المنخفض من التفكير الناقد هو الأقل حيث بلغ عدده اثنان فقط وبمتوسط حسابي مقداره (19) وبنسبة مئوية مقدارها (1.9).
عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:
السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة التفكير الناقد تعزى للجنس؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لفحص الفروق بين متوسطات درجات التفكير الناقد لدى أفراد العينة واختلافها باختلاف الجنس، ويوضح الجدول (2) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات درجات التفكير الناقد لدى أفراد العينة تبعاً للجنس.

جدول 2

نتائج اختبار ت لمتوسطات درجات التفكير الناقد لدى أفراد العينة تبعاً للجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
ذكور	32.34	6.668	3.251	.337
إناث	37.30	7.684		

وبلاحظ من الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في درجات التفكير الناقد، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.251)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مناقشة النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حيث أظهرت النتائج وجود درجة متوسطة لممارسة التفكير الناقد لدى عينة الدراسة، وهذا يشير في المجمال إلى أن هذه النتيجة غير مرضية من الناحية التربوية في ظل التركيز على الدور النشط للمتعلم وتنمية مهارات التفكير لديه، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وأجرى مرعي ونوفل [20] التي أظهرت نتائجها أن درجة امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى أفراد العينة دون المستوى المقبول تربوياً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة التفكير الناقد تعزى للجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات

المستقلة لفحص الفروق بين متوسطات درجات التفكير الناقد لدى أفراد العينة واختلافها باختلاف الجنس، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة الدراسة التي قام بها الدردور [18] والتي أظهرت عدم تأثير تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بجنس الطلبة، كما تتفق مع نتيجة دراسة العبدلات [19]، التي أظهرت عدم وجود أثر للجنس على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الناقد، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الشريدة [13] التي أجريت على عينة من طلبة الجامعة، وأظهرت نتائجها عدم وجود أثر لبرنامج تدريبي ما وراء معرفي في درجة ممارسة التفكير الناقد يعزى للجنس، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لافي [22] التي أشارت إلى عدم وجود أثر لمتغير الجنس في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

بينما تتعارض نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مرعي ونوفل [20] والتي هدفت إلى استقصاء مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية، وأظهرت نتائجها وجود فروق في مستوى هذه المهارات تبعاً للجنس وذلك لصالح الإناث.

العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

[18] الدردور، عامر (2001). أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

[19] العبدلات، سعاد إسماعيل (2003). أثر برنامج مبني على التعلم بالمشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

[20] مرعي، توفيق ونوفل، محمد بكر (2007). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا). مجلة المنارة، جامعة آل البيت، 13(4)، 289-341.

[21] الزق، أحمد يحيى (2011). أثر النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، 26(5)، 209-240.

[22] لافي، أحمد هلال (2003). بناء استراتيجيات مستندة إلى نظرية المعلومات واستقصاء فاعليتها في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

ب. المراجع الاجنبية

[3] Paul, R., & Elder, L. (2006). Critical Thinking Tools for Taking Charge of Your Learning and Your Life. Article Retrieved December 1, 2014, From: <http://www.teachersyndicate.com>.

[5] Swartz, R. J., Perkins, D. N. (1990). Teaching Thinking: Issues Approaches. Article Retrieved April 12, 2015, From: <http://www.alibris.com>.

6. التوصيات

في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- 1- تطوير البرامج التدريبية التي تسعى إلى تنمية مهارات التفكير الناقد وربطها بمفاهيم النجاح ومهارات التفكير الأخرى.
- 2- الاهتمام بالبيئة التعليمية وتطويرها لتكون بيئة مثيرة للتفكير وغنية بالأدوات ليمارس المتعلم تعلمه بالطريقة التي تناسب ميوله وقدراته.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] قطامي، يوسف (محرراً) (2010). علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى. عمان: دار وائل.
- [2] قطامي، يوسف (2007). تعليم التفكير لجميع الأطفال، الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- [4] البرصان، فاطمة. (2001). أثر متغير الجنس والتحصيل الدراسي والترتيب الولادي على الخصائص الشخصية ودرجات التفكير الناقد لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة الزرقاء. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- [6] السرور، نادية (2005) تعليم التفكير في المنهج المدرسي، الطبعة الأولى، عمان: دار وائل للنشر.

[7] علي الدين، رشا مصطفى محمود (2007). فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قناة السويس، مصر.

[13] الشريدة، محمد (2003). أثر برنامج تدريبي ما وراء معرفي على التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وعلاقته بعدد من المتغيرات. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان

- [14] Lynch, C. L., & Wolcott, S. K. (2001). Helping your students to develop critical thinking skills. Idea Paper Retrieved June 5,2012, From: http://www.idea.ksu.edu/papers/Idea_Paper_37.pdf.
- [15] Bronson, R.W. (2008). *Critical thinking as an outcome of distance learning: A study of critical thinking in a distance learning environment*. Unpublished Doctoral Dissertation, The George Washington University, Washington.
- [16] Meyers, C. (1986). Teaching students to think critically. Article Retrieved May 28,2014, From: http://www.cals.ufl.edu/facult_staff/pdf.
- [17] Buerdsell, S. L. (2009). Nontraditional teaching techniques and critical thinking in an introductory postsecondary environmental science course. *ERIC*:ED513153.
- [8] Watson, G. B., & Glaser, E. M. (1980). *WGCTA Watson Glaser Critical Thinking Appraisal Manual: Forms A and B*. San Antonio: The Psychological Corporation.
- [9] Beyer, B. K. (1985). Teaching critical thinking: A direct approach. *Social Education*, 49 (4), 297-303.
- [10] Sternberg, R. J. (2004). Human and artificial intelligence. Article Retrieved March 7,2014, From: <http://edr.sagepub.com>.
- [11] Scriven, M. & Paul, R. (2008). Defining Critical Thinking, Foundation for Critical Thinking. Article Retrieved March 13,2014, From: <http://www.criticalthinking.org/definingCT.com>.
- [12] Ennis, R. H. (1985). Critical thinking and the curriculum. Article Retrieved Dec 13,2014, From: <http://www.eric.ed.gov>.

DEGREE OF CRITICAL THINKING PRACTICE ON EIGHTH - GRADE STUDENTS IN SOUTHERN BADIA DIRECORATE OF EDUCATION

AMJAD FRHAN ARKEIBAT
Ministry of Education

***ABSTRACT_** The aim of the study was to identify the Critical Thinking degree and Its relationship to gender among Eighth - grade students in Southern Badia Directorate of Education, the study sample consisted of (105) students from the schools of the Southern Badia Directorate of Education. Critical Thinking which prepared to this study was conducted, the results showed that, First, there is a Medium degree at Critical Thinking practice among eighth- grade students. Second, results indicated that Critical Thinking degree was not effected by gender.*

***Keywords:** Critical Thinking, Gender.*